نيل المنى وغاية السول

بذكر معراج النبي المختار الرسول صلى الله عليه وسلم

تأليف

العلامة الشريف ابي عبد الله سيدي محمد بن ابي الفضل

السيد جعفر الادريسي الحسني الكتاني نزيل

الشام اخيراً رحمه الله تعالى

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً

بحمدك اللهم يامن أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وعرج به الى السموات فمافوقها وأناله المقام الارفع والجاه الاعظم الذي لا يدرك ولا يستقصى . ونشهد أنك الله الذي لا اله الا انت اريت نبيك وحبيبك سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم من اياتك الآية الكبرى ؛ وفضلته على العالمين من اهل الدنيا والاخرى : وخصصته بمالا أمزيد عليه من الخصائص والمزايا والآيات : واشهدته ذاتك العلية المنزهة عن الكيف والتشبيه والغايات واسمعته . بلاصوت ولا حرف خطابك العظيم . واجلسته على منصة التبجيل والتعظيم والتكريم . ونصلي ونسلم عليه وعلى آله الاطهار . وصحابته الاقمار . ما دعا داع اليك واليه . وأمر الخلائق كلهم عن امرك بالصلاة والسلام عليه

(عطر اللهم مجالسنا بذكره وطيب رياه . ومن علينا بلثم راحته الكريمة وتقبيل محياه . وصل وسلم وبارك وأسعد وانعم به وعليه . صلاة تقربنا منه واليه . وتزيدنا فيه محبة وشوقاً . وتكسبنا بجنابه العظيم

تعلقاً وعشقاً . وعلى صحابته واله وكل من له تعلق بأذياله)

اما بعد معاشر الاخوان . الحاضرين في هذه البقاع الطاهرة وهذا الأوان . إعلموا علمنا الله واياكم . واولانا بالهداية والتوفيق واولاكم ومن علينا وعليكم بالترقي في معارج السعادات . وبالوصول اليه صلى الله عليه وسلم به في حظائر الكرامات : أن قصة الاسراء والمعراج من اشهر المعجزات . واظهر البراهين البينات . واقوى الحجج المحكمات . واصدق الانباء واعظم الآيات . واتم العلامات . واكبر الدلالات . الدالة على تخصيصه صلى الله عليه وسلم بغاية القرب ونهاية المقامات : وعلو القدر وارفع الدرجات . والسيادة العظمى على جميع الخلق في سائر الحالات . وقد اختلفوا في الاسراء والمعراج الواقعين فيها: فقيل كانا يقظة بروحه صلى الله عليه وسلم وجسده الشريف في القصة كلها وهذا هو الصحيح والقول المعتبر: لدى معظم السلف والخلف وعليه كل امام يعتبر وقيل كان الاسراء يقظة بروحه وجسده من مكة الى المسجد العظيم الاقدس ثم المعراج مناماً بروحه الى العرش الكريم الانفس : وهو ضعيف المبنى لا يعول عليه عند اهل الرسوخ والمعنى وقيل كانا معا مناما بروحه لا بجسده من مبدأ القصة الى المنتهى .وهو اضعف مما قبله واوهن واوهى واختلفوا ايضاً هل هو معراج واحد. كان له من الله الواحد . او هما معراجان كل واحد منهما وقع في وقت وآن . الاول منهما في المنام توطئة له وتيسيراً

عليه . والثاني في اليقظة لقوته بما سبق لديه . أوهي أربع معاريج كلها في اليقظة لا في المنام: لتقوية الله له على الدوام . وقال ابو سعد في شرف المصطفى . كان للنبي صلى الله عليه وسلم المقتفي . معاريج عدة منها ما كان في اليقظة ومنها ما هو للمنام عدة . وذكر سيدي الشيخ محي الدين أبن العربي رضي الله عنه في الفتوحات انه كان له صلى الله عليه وسلم اربع وثلاثون مرة من الاسراءات واحدمنها بجسمه وروحه والباقي كلهمنامات وقال أبن عبد السلام في تفسيره كان الاسراء في اليقظة والنوم . ووقع بمكة والمدينة عند القوم والصحيح وهو الذي عليه معظم السلف واكثر العلماء وعامة الخلف . أن الاسراء الذي اتصل به المعراج وفرضت فيه الصلوات الخمس . كان مرةً واحدة من غير تكرر ولا لبس . وأنه كان بمكة بعد البعث وقبل الهجرة السنية . بثمانية اشهر او بسنة وفية . وانه كان بروحه وجسده معاً يقظة كما اسلفناه . في القصة كلها من غير التباس ولا اشتباه . وان الاسراء بالروح خاصةً في المنام :وقع منه البعض بمكة الرفيعة المقام والبعض وقع متكرراً بالمدينة المنورة : ذات التربة المعطرة ولكن ليس فيه ما وقع بمكة المنورة في القصة الشهيرة . من استفتاح ابواب السماء وملاقات الانبياء كل واحد منهم في سماء . والمراجعة مع سيدنا موسى النبي الاواه . فيما يتعلق بفريضة الصلاة ، بل هذا ونحوه خاص بالاسراء المذكور . الواقع بمكة قبيل الهجرة وهو المشهور .

والحكمة في وقوعه من أصله دعاء من بقي من اهل العوالم العلوية لم تبلغه دعوته السمية . وليرى من آيات ربه تعالى الآية الكبرى . ويشاهد الكون كله عياناً وجهراً . ولتجتمع ذاته البشرية — . بحقيقته المحمدية . ويشهد التجلي الاكبر في مقام ما شهده فيه خلق ولا بشر . والحكمة في كونه ليلا ان الليل وقت تفريغ البال . وقطع العلائق والاشغال : وتهدأ فيه الاصوات وتقل الحركات ، فهو اجمع للفكر وأدعى للحضور والذكر : وهو اخص زمان للمحبين . والذ للطالبين واعز وقت وآن . يخلو فيه الحبيب مع حبيبه الظمئان . وايضاً فانه عليه السلام سراج . والسرج انما توقد في الليل الداج . وايضاً فإنه بدر الوجود , ويتيمة عقد كل موجود : وقد قيل في قوله تعالى طه ان معناه يابدر . والبدور انما تبدوا وتطلع ليلاً : لانه لظلامه احق باشراقها واولى ولله در القائل . قلت ياسيدي فلم توثر الليل على بهجة النهار المنير . قال لا استطيع تغيير رسمي ، هكذا الرسم في طلوع البدور . انما زرت في الظلام لكيما يشرق الليل من اشعة نوري .

عطر اللهم مجالسنا بذكره وطيب رياه ومن علينا بلثم راحته الكريمة وتقبيل محياه وصل وسلم وبارك وأسعد وانعم به وعليه صلاةً تقربنا منه واليه وتزيدنا فيه محبةً وشوقاً . وتكسبنا تعلقاً بجنابه العظيم وعشقاً . وعلى صحابته وآله وكل من له تعلق بأذياله

وقد ذكر الشيخ ابو أمامة بن النقاش في ليلة الاسراء أنها افضل من ليلة القدر . في حق الجناب النبوي العظيم ذي القدر . وليلة القدر أفضل في حق أمته . لما في العمل فيها من الثواب وكثرته . ولكن كلام غيره يفيد أنها بخصوصها افضل من ليلة القدر بالاطلاق ؛لانه حصل له صلى الله عليه وسلم فيها مالم يحصل له في غيرها من الليالي بطريق الاستغراق . بل ومالم يحصل لغيره اصلا . من اختراق الطباق السبع والافق الاعلى . والعلو الى قاب قوسين اوأدنى . ووطئه مكانا ما وطئه نبي مرسل ولا ملك مدنى . وصلاته إماماً بالانبياء والملائكة الكرام . واطلاعه على الجنة والنار وغيرهما من الحضرات العظام . ورؤيته من آيات ربه الآية الكبرى وحفظه حتي ما زاغ البصر وما طغى ونظره الى الباري تعالى مرتين . ومخاطبته اياه كفاحاً دون مين . الى غير ذلك. مما حصل له هنالك .وما يكون فيه هذا التجلى الاكبر . افضل من غيره مطلقا بالطريق الاخير فيحصل للعامل فيه اذا كان موجوداً حينه من الثواب والاجر . مالا يحصل له في ليلة القدر . واما نظائرها في كل عام . فليلة القدر افضل منها بالطريق العام . لان العمل فيها خير من العمل في الف شهر . كما قال الله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر . ولم يرد في ارجحية العمل في نظائر ليلة الاسراء ولا في يومها آية قرآنية ولا خبر . لا صحيح ولا حسن ولا ضعيف ولا اثر . إلا انه ينبغي ان يقال

ان العمل فيهما له مزية على غيرهما من مطلق الليالي والايام . كما ينبغي الجزم به في هذا المقام . واذا كان اليوم الذي وقع فيه انجاء موسى عليه السلام واتباعه . واغراق فرعون واشياعه . وهو يوم عاشوراء الفاضلة يتأكد فيه الصوم وغيره من الطاعات الكاملة شكراً لله تعالى على هذه النعمه الكبرى . فصامه سيدنا موسى وامر اليهود بصيامه شكراً. وقال عليه الصلاة والسلام . نحن احق بموسى منكم فصامه وامر فيه بالصيام . واعلن بمضاعفة ثوابه بين الانام . وقال انه يكفر ذنوب ما قبله من العام . فليلة الاسراء التى وقع فيها الانعام العظيم على هذا النبي الكريم بالرؤية والمكالمة . وغيرهما من انواع الافضال والمكارمة . اولى بان يضاعف في مثلها ومثل يومها وشهرها ثواب الاعمال الصالحة . ومابنشد فيه من الامداح النبوية الرابحة . وبأن تقرأ فيه قصة الاسراء والمعراج ويتلى على الاسماع ما اكرم الله به نبيه السراج الوهاج . وما خصه به من الخصائص والمزايا . وانعم به عليه من الفضائل والمنح والعطايا . حتي يعلم بذلك ماله عند الله من الكرامات . وما تفضل به عليه من الايادي والانعامات . ونظير هذا ما يفعل في مثل ليلة المولد ويومه وشهره في كل سنة: من العوائد الجليلة المستحسنة . مع ما في ذلك من اظهار المحبة والفرح والسرور . بجناب هذا النبي المعظم المشكور . وإشهار ماله من الفضائل . وما كان عليه من الاخلاق العظيمة والشمائل . وتهييج المحبة

والشوق:في قلوب أهل الكمال والذوق . ومن فرح به عليه الصلاة والسلام وبجنابه فرح الله به وعنا به ومن اشهر محاسنه وفضله . ضاعف الله اجوره واكثر نيله . ومن نفق اموالله من أجله وفي محبته ورضاه . انالله في الدنيا والآخرة كل ما يطلبه ويتمناه . والاعمال بالنيات ولكل امريء ما نوى من المقاصد الحسنة والطاعات

عطر اللهم مجالسنا بذكره وطيب رياه . ومن علينا بلثم راحته الكريمة وتقبيل محياه . وصلى وسلم وبارك واسعد وانعم به وعليه صلاة تقربنا منه واليه . وتزيدنا محبة وشوقا . وتكسبنا تعلقاً بجنابه العظيم وعشقاً . وعلى صحابته وآله وكل من له تعلق باذياله .)

وقد اختلف في ليلة هذا الاسراء المعظم والمعراج النبوي الكريم المكرم .فقيل كان ليلة سبعة عشرة وقيل سبع وعشرين من ربيع الاول:وصحح كلا منهما جماعة من العلماء وعليه عندهم المعول وقيل ليلة السابع والعشرين من ربيع الآخر وقيل من شهر رمضان.وقيل من شهر رجب الفرد واختاره جماعة من الاعيان وبه العمل في الاقطار المشرقية في هذه الازمان وقيل غير ذلك من اقاويل محكية عنهم هنالك وهل كانت ليلة الاثنين او ليلة الجمعة او ليلة السبت اقوال والاظهر هو الاول منها عند المجال ويؤيده ما اخرجه بن أبي شيبة من حديث جابر وابن عباس قالا ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم

الاثنين وفيه بعث وفيه عرج به الى السماء وفيه مات. نقله في إرشاد الساري والمعاريج فيها ذكر العلماء انها عشرة . سبع الى السموات السبع العلية والثامن الى سدرة المنتهى البهية . والتاسع الى المستوى الذي سمع فيه صريف الاقلام في تصاريف الاقدار. والعاشر الى الرفرف والعرش المرفع المقدار. والرؤية وسماع الخطاب بالمكافحة والكشف الحقيق من غير حجاب . واحاديثه متكاثرة . بل ذكر جمع انها متواترة. لورودها عن خمسة وأربعين من الصحابة. ذوي الفضائل الجمة والاخبار المستطابة وقد جمعها الحافظ عبد الغني المقدسي في جزئين والشيخ ابو إسحق ابراهيم النعماني في كتاب والحافظ ابو عبد الله محمد ابن يوسف ابن علي الشامي الصالحي نزيل القاهرة في معراجه المسمى بالآيات العظيمة الباهرة. في معراج سيد اهل الدنيا والآخرة. وهو من أحسن المعاريج وانفعها واجلها قدراً وارفعها وكل من جاء بعده كالشيخ نجم الدين الغيطي والشيخ علي الاجهوري والشهاب احمد ابن احمد ابن سلامة القليوبي انما أخذ جل فوائده عن كتابه واستفادها من خطابه ومن كتبه ايضا الاية الكبرى في شرح قصة الاسرا للحافظ السيوطي وكتاب المعراج الكبير والصغير لابي الخطاب عمر بن دحية الشهير وقد أخبر به القرآن. وجاءت بتفاصيله وشرح عجائبه اخبار النبي العدنان. واجمع عليه العلماء والموحدون. واعرض عنه الزنادقة والملحدون. ليطفئوا

نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره. الكافرون فشوه وظهوره وقد قال العلماء في منكره من اصله بالكفر والارتداد. لتكذيبه لما أخبر به رب العباد

عطر اللهم مجالسنا بذكره وطيب رياه. ومن علينا بلثم راحته الكريمة وتقبيل محياه. وصل وسلم وبارك وأسعد وانعم به وعليه. صلاة تقربنا منه واليه. وتزيدنا فيه محبة وشوقاً. وتكسبنا تعلقاً بجنابه العظيم وعشقاً وعلى صحابته وآله وكل من له تعلق باذياله

ولنشرع في بيان قصته ببعض الاجمال دون كل التفصيل. مخافة ملل الحاضرين عند الاسهاب والتطويل. فنقول أنه عليه الصلاة والسلام بينما هو في بيت أم هاني بنت ابي طالب عند شعب ابي طالب وكان عليه الصلاة والسلام يضيف هذا البيت اليه. لكونه كان يملك بقعته أو يستقر لديه. اذ فرج سقف بيته المذكور. ذي الايادي والفضل المشهور. فنزل منه الملك الذي هو جبريل ومعه ميكائيل وملك آخر ثالث ولعله إسرافيل فاخرجه منه حتى اتى المسجد الحرام به فاضطجع فيه عند البيت وهو في الحجر او في الحطيم لاثر نعاس كان به ثم أخذه منه وهو بين النائم واليقظان. واوتي به زمزم الرفيعة الشان فشق صدره الشريف شقاً لم يجد له الماً للطافته من ثغرة نحره الى عانته فاستخرج منه القلب الشريف المكرم. فشقه ايضاً وغسل كل منهما

بماء زمزم. لكونه يقوي القلب ولانه افضل ماء. ولان اصله من جنة السماء ثم أتي بطشت من ذهب مملوءة علماً وحكمة وايمانا واسلاما وسلما وايقانا فافرغها في فؤاده اللطيف . ثم اطبقه واطبق صدره الشريف. وختم بين كتفيه بخاتم النبوة الانور. الذي نوره ابهى من نور النيرين الشمس والقمر. ثم اخرجه الى باب المسجد واتاه بالبراق الارفع وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه الالمع مسرجاً ملجماً مهيأ قيل وكانت الانبياء قبله انما تركبه عريا. فلما اراد ركوبه امتنع عليه واستصعب وذلك لبعد عهده بركوب الانبياء ذوي الرتب. وقيل تيها وزهواً بركوبه عليه الصلاة والسلام عليه. وقيل فرقاً من هيبته وجلالته لديه. فقال له جبريل عليه السلام أبمحمد تفعل هذا فو الله ما ركبك خلق قط وفي رواية عبد الله اكرم على الله منه فاستحيا حتي ارفض عرقاً ثم قر حتى ركبه واخذ بركابه جبريل وبزمام ناقته ميكائيل ثم ساروا فكان جبريل عن يمينه ومكائيل عن يساره وفي رواية ان جبريل حمله بين يديه. وفي أخرى انه كان على البراق رديفاً لديه ولعله مشى اولا عن يمينه تأدباً معه وخدمة له وتعظيما ثم ركب معه ثانيا وحمله بين يديه تاسياً به وتيمنا بجنابه واعزازاً لمقامه وتقديما. ثم جعله ورائه ليقوم عنه بأخذ اللجام ومايلزم من حث الدابة على السير ترفقا به وتكريما. والله اعلم. فمروا بارض ذات نخل فقال له جبريل انزل فصل

فصلى فقال اتدري اين صليت فقال الله اعلم. فقال صليت بطيبة واليها المهاجر انشاء الله ثم مروا بارض بيضاء فقال انزل فصل فصلى فقال له جبريل صليت بمدين عند شجرة موسى ثم ركب فانطلق البراق يهوي به ثم قال له أنزل فصل ففعل ثم ركب فقال له اتدري اين صليت قال لا قال صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى ثم مروا بموسى عليه السلام عند الكثيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره وفي رواية انهم مروا برجل طوال سبط آدم كانه من رجال شنوأة وهو يقول ويرفع صوته اكرمته وفضلته قال عليه السلام فدفعنا اليه فسلمنا عليه فرد السلام وقال من هذا معك ياجبريل قال هذا احمد قال مرحبا بالنبي الامي العربي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته ودعا له بالبركة وقال له سل لامتك اليسر ثم اندفعنا فقلت من هذا ياجبريل قال موسى ابن عمران قلت ومن يعاتب قال يعاتب ربه فيك قلت ويرفع صوته على ربه قال ان الله تعالى قد عرف له حدته ثم مروا بشجرة كان ثمرها السرج تحتها شيخ وعيالة فقال لي جبريل أعمد الى ابيك ابراهيم فدفعنا اليه فسلمنا عليه فرد السلام فقال ابراهيم من هذا معك ياجبريل فقال هذا ابنك احمد قال فقال مرحبا بالنبي الامي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته . يابني انك لاق ربك الليلة وان امتك آخر الامم واضعفها فان استطعت ان تكون حاجتك اجعلها في امتك فافعل ثم مروا ببيت لحم فقال له

جبريل انزل فصل فصلى فقال له صليت حيث ولد عيسى. وفي بعض الروايات أنهم مرواعلى قوم يزرعون ويحصدون في يوم. كل ماحصدوا عاد كما كان فقال لجبريل ما هذا فقال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنات الى سبعماية ضعف وما انفقوا من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. ثم أتى على قوم ترضخ رؤسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء فقال ما هذا ياجبريل فقال هؤلاء الذين تثاقل رؤسهم عن الصلاة المكتوبة. ثم أتي على قوم على اقبالهم رقاع وعلى ادبارهم رقاع يسرحون كما تسرح الابل والغنم ويا كلون الضريع والزقوم ورضف جهنم وحجارتها قال ما هؤلاء ياجبريل قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات اموالهم وما ظلمهم الله شيئاً الحديث. وفيه وفي غيره عجائب اخرى رآها في سيره. ثم ساروا الى بيت المقدس فنزلوا في بقعة. وربط صلى الله عليه وسلم البراق عند المسجد بحلقته. حيث يربطه الانبياء قبله تادبا معهم. واتباعا في افعاله لهم، فاتى به جبريل الصخرة متيمنا بها فخرقها باصبعه وشده بخرقها كأنه يقول انت أعلا وأغلا من ان يكون مركوبك بالباب، بل لا يكون الا في الداخل وعلى الاقتراب. ثم دخل صلى الله عليه وسلم المسجد فصلى فيه ركعتين للتحية. ثم لم يلبث الا يسيرا حتى امتلأ المسجد بالانبياء والملائكة السمية. فاذن المؤذن واقيمت الصلاة

الفرضية فقدمه اماماً جبريل . فصلى بهم ركعتين بالاعتدال والطمأنينه والترتيل. ثم اثنى الانبياء كلهم على الله تعالى بما يستحقه من الثناء . وأثنى صلى الله عليه وسلم عليه ايضاً بثناء فاق كل ثناء .فقال ابراهيم الخليل . لقد فضلكم محمد النبيل . ثم انه اخذه صلى الله عليه وسلم من العطش ما أخذه فأتي باناء من خمر وإناء من لبن وإناء من عسل فاخذ صلى الله عليه وسلم اللبن فشرب منه حتى روي فقال جبريل عليه السلام .اخترت الفطرة أي علامتها .والفطرة .الدين والاسلام

عطر اللهم مجالسنا بذكره وطيب رياه . ومن علينا بلثم راحته الكريمة وتقبيل محياه . وصلى وسلم وبارك وأسعد وأنعم به وعليه .صلاة تقربنا منه واليه . وتزيدنا فيه محبة وشوقاً . وتكسبنا تعلقاً بجنابه العظيم وعشقاً . وعلى صحابته وآله . وكل من له تعلق باذياله

ثم أتي صلى الله عليه وسلم بالمعراج الذي تعرج عليه أرواح بني آدم . من جنة الفردوس وهو كالسلم ذو مراق يرقى فيها .مرقاة من ذهب ومرقاة من فضة منضد باللؤلؤ وعن يمينه ملائكة وعن يساره ملائكة فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه صاعدين حتى اتيا السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد ارسل اليه يعنون للاسراء والعروج

به الى السماء فقال نعم قيل مرحبا به فلنعم المجيء جاء ففتح يعني الخازن فلما خلص أي دخل اذا فيها آدم عليه السلام واذا عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة فاذا نظر قبل يمينه ضحك سروراً وفرحاً . واذا نظر قبل يساره بكى حزنا وترحا . فقال هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلم فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح قال يا جبريل ما هذه الاسودة فقال نسم أي ارواح بنيه فاهل اليمين منهم أهل الجنة وأهل الشمال أهل النار ثم صعد به الى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحباً به فلنعم المجيء جاء ففتح فلما خلص اذا يحي وعيسى عليهما السلام وهما أبنا الخالة قال هذا يحي وعيسى فسلم عليهما .فسلم فردا عليه السلام ثم قالا مرحباً بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم به الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فلنعم المجيء جاء ففتح فلما خلص اذا يوسف عليه السلام قال هذا يوسف فسلم عليه .فسلم فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح واذا هو قد اعطى شطر الحسن ثم صعد به حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فلنعم المجيء جاء فلما خلص اذا ادريس عليه السلام قد رفعه

الله مكاناً علياً قال هذا ادريس فسلم عليه فسلم فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد به حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فلنعم المجيء جاء فلما خلص اذا بهارون عليه السلام ونصف لحيته ابيض ونصفها اسود تكاد تضرب الى سرته من طولها وحولة قوم من بني اسرائيل وهو يقص عليهم قال هذا هارون فسلم عليه فسلم فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد به حتى أتى السماء السادسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحباً به فلنعم المجيء جاء فلما خلص اذا موسى عليه السلام رجل آدم طويل كأنه من رجال شنوءة كثير الشعر لو كان عليه قميصان لنفذ شعره دونهما قال هذا موسى فسلم عليه فسلم فرد عليه السلام ثم قال مرحباً بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزه بكى فقيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما اي صغير السن بالنسبة اليه بعث من بعدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من امتي وهذا لما جعله الله في قلوب رسله من من الرأفة والرحمة والحنان واللطف والشفقة والاحسان فبكى رحمة منه لامته وشفقة على اتباعه ورفقه رجاء ان يلحقهم نصيب من هذا الخير العظيم الذي اعطيته امة هذا النبي الكريم.

وفيه أيضاً بشارة لنبينا وإدخال السرور عليه بكثرة أمته المستازم لكثرة أجوره وعلو شأنه ورفعته . وفي رواية انه قال رب لم أظن أن أحداً يرفع علي يعني مثل هذا الرفع الذي تجاوز الحد والمقدار . أولم يخطر على قلب أحد من الابرار. لانه كان يعلم ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم افضل الخلائق واعلاها لكنه لم يكن يظن انه يصل إلى هذه الغاية التي في هذه الليلة رآها . وفي رواية اخرى انه قال تزعم بنو إسرائيل إني أكرم الخلق على الله وهذا أكرم على الله مني. ولو كان وحده لم ابال ولكن مع كل نبي امته وهذا تعريف منه بشرف هذه الامة وشرف نبيها عند المولى .وانهم اكرم الامم وهو اكرم الرسل على الله وأعز وأغلا.وقد افصح بهذا خالق الخلق ورب الاجناس. في قوله كنتم خير أمة اخرجت للناس. ثم صعد به الى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا .قال جبريل قيل ومن معك.قال محمد قيل وقد ارسل إليه قال نعم قيل مرحباً به فلنعم المجيء جاء .فلما خلص اذا إبراهيم عليه السلام رجل اشمط يعني ابيض شعر الرأس يخالط سواده وهو اول من شمط علي وجه الارض جالس عند باب الجنة على كرسي مسند ظهره الى البيت المعمور لانه الكعبة السماوية واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك يصلون فيه ثم يخرجون منه فلا يعودون الى يوم القيامة قال هذا ابوك ابراهيم فسلم. عليه فرد عليه السلام ثم قال مرحباً بالابن

الصالح والنبي الصالح وقال مر أمتك فليكثروا من غراس الجنة فان تربتها طيبة وأرضها واسعة .فقال له وما غراس الجنة :قال .لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . وفي رواية انه قال له اقرأ أمتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولاإله الا الله والله اكبر. وفي بعض الطرق والروايات . انه عليه السلام صلى بالانبياء والملائكة إماما في السموات . فان ثبت كانت صلاته بهم متعددة ببيت المقدس ابتداء. ثم في السماء انتهاء , وليعلم انه رسول الرسل . وإمام الكل . في جميع الامكنة والحضرات.وسائر الازمنة وكل الحالات

عطر اللهم مجالسنا بذكره وطيب رياه . ومن علينا بلثم راحته الكريمة وتقبيل محياه . وصل وسلم وبارك وأسعد وأنعم به وعليه , صلاةً تقربنا منه واليه , وتزيدنا فيه محبة وشوقا . وتكسبنا تعلقا بجنابه العظيم وعشقا . وعلى صحابته وآله . وكل من له تعلق باذياله .

ثم صعد به جبريل بما لا يعلمه الا الله تعالى حتي انتهى . بوصوله به الى سدرة المنتهى . وهي شجرة نبق فوق السماء السابعة عن يمين العرش ينتهي اليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها من امر الله عز وجل يسير الراكب في ظلها سبعين عاماً وفي رواية مأة عام لا يقطعها.واذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل آذان الفيلة تكاد الورقة

منها تظل هذه الامة وفى رواية انها تظل الخلق فقال جبريل هذه سدرة المنتهى فلما غشيها من أمر الله ما غشيها وهو تجليه لرسوله عليه الصلاة والسلام عندها أو فيها تغيرت وفي رواية تحولت ياقوتا وزبرجداً .فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها وإذ اربعة أنهار تخرج من أصلها نهران باطنان اي مخفيان عن اعين الناظرين وهما الكوثر والسلسبيل .او الكوثر ونهر الرحمة ونهران ظاهران وهما النيل والفرات وفي رواية ان الانهار الاربعة.النيل.والفرات .وسيحان .وجيحان.ثم أتى باوانى من هذه الانهار الاربعة إناء من خمر وهو من نهر الفرات وإناء من لبن وهو من نهر جيحان. واناء من عسل وهو من نهر النيل واناء من ماء وهو من نهر سيحان. فاخذ عليه الصلاة والسلام اللبن فشرب منه فقال هي الفطرة التي انت عليها وامتك ولو اخذت الخمر غوت امتك ولو شربت الماء غرقت وغرقت امتك ثم ادخل الجنة فاذا فيها جنابذ أي قباب اللؤلؤ واذا تربها المسك ورمانها كانه الدلاء« جمع دلو » عظماً.وفي رواية كانه جلود الابل المقتبة واذا طيرها كانه البخت وبينما هو يسير فيها اذا هو بنهر حافتاه قباب الدر المجوف وطينه مسك أذفر فقال جبريل هذا الكوثر.وعرضت عليه النار فاذا فيها غضب الله وزجره ونقمه ولو طرحت فيها الحجارة والحديد لاكلتها ثم اغلقت دونه ومارآه فيهما كثير لا يستطاع وصفه. ولا بيانه ورصفه. ولا يمكن ان يعبر عنه لسان . ولا

أن ينعته قلم ولا بنان . وظهر له جبريل عند السدرة على صورته التي خلقه الله عليها . ولم يره احد من الانبياء قبله عليها . له ستمائة جناح جناح منها قد سد الأفق والبطاح .وهذا عند جماعة من المفسرين معنى قوله تعالى : ولقد رآه منزلة اخرى عند سدرة المنتهى الى قوله : لقد رأى من آيات ربه الكبرى: وقيل الاية الكبرى هي انه رأى صورة ذاته المباركة في الملكوت فاذ هو عروس المملكة نقله في المواهب وقيل هي انه رآى حقيقته المحمدية. فاذا هي محيطة بجميع العوالم العلوية والسفلية. وأعظم آية وابهرها. وأتم علامة وافخرها. واليه يشير البوصيري في بردته بقوله :

ياخير من يمم العافون ساحته ... سعياً وفوق متون الاينق الرسم
ومن هو الآية الكبرى لمعتبر ... ومن هو النعمة العظمى لمغتنم
سريت من حرم ليلاً الى حرم ... كما سرى البدر في داج من الظلم
وبت ترقى الى ان نلت منزلة ... من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

ثم غشيته سحابة فيها من كل لون وتأخر عنه جبريل . وانقطعت عنه اصوات من تحته من كل حي وكل قبيل . فارتفعت به حتى ظهر أي ارتفع لمستوى أي مكان عال يستوي عليه ويصعد.سمع فيه صريف الاقلام اي صريرها حال كتابتها في تصاريف الاقدار. ثم دلي له الرفرف وهو بساط اخضر قدسد الأفق تغلب خضرته ضوء الشمس

فصعد عليه . الى ان انتهى الى المكان الاقدس واستقر لديه . فابصر هنـاك امراً عظيماً لا تناله الالسن . ولا تدرك حقيقته الاعين . وهذا المكان هو الذي اعده الله للخطاب وفرض الصلوات. وفيه وقع الدنو والتخصيص بما لا يدرك ولا يعرف من الخصائص والكرامات. ومن كلام بعض الحفاظ قال. لم يرد في شيء من احاديث المعراج الصحيحة ولا الحسنة ولا الضعيفة انه رقى العرش ولا رآه . فضلاً عن خرقه للحجب التي باعلاه . وانما ورد ذلك في اخبار موضوعة .او واهية لا يعرج عليها .ولا يستند ابداً اليها. قالوا وحديث وطئه للسموات السبع وللعرش بنعاله .باطل عند اهل المعرفة بالحديث ورجاله . وقال بعضهم مما يستأنس به في رقيه للعرش ورؤيته اياه . زيادة على ما اخبر به اهل الكشف من رؤيته في تلك الليلة للعالم بتمامه ووصوله الى منتهاه. ماأخرجه ابن ابي الدنيا عن ابي المخارق مرسلا قال النبي صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي برجل مغيب في نور العرش فقلت من هذا املك. قيل لا قلت نبي .قيل لا .قلت من هو قيل هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطب من ذكر الله تعالى وقلبه معلق بالمساجد ولم يستسب لوالديه «قط اى لم يعرضهما للسب والشتم» ذكره المنذري في الترغيب معنعناً واخرج ابن عساكر في تاريخه في حديث المعراج مرفوعا هبط جبريل فقال ان ربك يقول لقد وطئت في السماء موطئاً لم يطأه احد قبلك ولا يطأه احد

بعدك .واثبت بعض اكابر الصوفية وطأه للعرش وما تحته بالنعال .وقال. انهما ليستا من نعال الدنيا بل ان اصلهما عرق حصل له من هيبة المتعال. فتنازل الجزء البشري من ذاته المعظمة .فصار كالنعلين في قدمه المكرمة. فهم يخلعهما أدباً وتكريماً . فنودي لا تخلعهما لتشرف السماء بهما وتنيلها فخراً عميماً .وفضلاً جسيماً .ولو انه خلعهما صار نوراً روحانياً فلا ينزل الى الارض .والحق تعالى اراد نزوله للدعوة اليه في طولها والعرض. وهذا من الاسرار الخفية التي لا يطلع عليها الا الخواص من البرية . والله اعلم .ودنا منه الجبار رب العزة دنو قرب ومكانة لا دنو مكان.لتعاليه سبحانه عن الزمان والمكان . فتدلى أي زاد في الدنو والقرب فكان منه مقدار قوسين او قابي قوس بل ادنى . كما هو مقتضي مكانته العلية ومقامه الاسنى. ورأى الذات العلية المنزهة عن الكمية والكيفية وسائر الجهات . وسمع الكلام المنزه عن التقديم والتأخير والاعراب واللحن والحروف والاصوات . فاوحى الى عبده ما أوحى وكان ما كان . وجرى ما جرى في ذلك الآن . وقال الحبيب للحبيب . ما يقول الحبيب للحبيب. فتخفى السر ولم يعلم أحدما اوحي به لديه الا الذي اوحي أو أوحي اليه قال بعضهم أبهم الحق تعالى الموحي به لعظمته . والابهام قد يقع لتعظيم الشيء ورفعته . فهو مبهم لا يطلع عليه . بل يتعبد بالايمان به ويكف عن البحث عنه والتشوف اليه . الا اذا اخبر الشرع بشيء منه فيوقف

عنده . ولا يتجاوز احد حده

عطر اللهم مجالسنا بذكره وطيب رياه . ومن علينا بلثم راحته الكريمة وتقبيل محياه . وصل وسلم وبارك وأسعد وأنعم به وعليه . صلاة تقربنا منه واليه . وتزيدنا فيه محبة وشوقاً . وتكسبنا تعلقاً بجنابه العظيم وعشقاً . وعلى صحابته وآله . وكل من له تعلق باذياله .

وقد ورد في بعض الاحاديث والآثار . الاخبار بشيء مما اوحي به اليه في ذلك الوقت المرفع المقدار . ففي أحاديث الاسراء الصحيحة من غير امتراء . ان الله تعالى فرض عليه وعلى امته . خمسين صلاة في كل يوم وليلته . فلما رجع صلى الله عليه وسلم . مر على ابراهيم عليه السلام فلم يقل شيئاً له تعلق بهذا المرام . لان مقام الخلة الذي هو مقامه يقتضي الرضى والتسليم . وترك المنازعة لاحكام الحكيم العليم . ومر على موسى فقال بم امرت قال امرت بخمسين صلاة كل يوم وليلة قال ان امتك لا تستطيع ذلك واني والله قد خبرت بني اسرائيل قبلك وعالجتهم اشد المعالجة فارجع الى ربك فاساله التخفيف لامتك وهذا لان مقام المكالمة الذي هو مقامه يقتضي الدلال والانبساط . والرجوع الى ما تحصل به الراحة ويقع به الارتياط . قال فرجعت فوضع عني خمسا وفي رواية عشرا وفي اخرى شطرها أي جزأها وهو الخمس فرجعت الى

موسى فقال مثلة فلم أزل أرجع بين ربي تبارك وتعالى وبين موسى حتى امرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بم امرت فقلت أمرت بخمس صلوات كل يوم فقال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فقلت سألت ربي حتى استحييت ولا كني ارضى واسلم قال فلما جاوزته ناداني مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي .زاد في رواية واجزي بالحسنة عشراً وفي رواية انه تعالى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة بكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئاً فان عملها كتبت سيئة واحدة الحديث قال بعض علمائنا رضوان الله عليهم وفي هذا من اللطف والرفق منه تعالى بعباده المؤمنين . ما لا يخفى على احد من العالمين .

وفيه ايضاً اعتبار عظيم بشرف الصلوات . ومزيتها على غيرها من سائر الطاعات وقد قل سبحانه عددها .وكثر فضلا منه مددها. وفي الحكم العطائية علم وجود الضعف منك فقلل اعدادها . وعلم احتاجك الى فضله فكثر امدادها . وعن سعيد بن جبير قال اوحى الله تعالى اليه الم اجدك يتيماً فآويتك الم اجدك ضالاً فهديتك.الم اجدك عائلا

فاغنيتك.ألم نشرح لك صدرك.ووضعنا عنك وزرك.الذى أنقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك .وقيل أوحى الله تعالى اليه ان الجنة حرام على الانبياء حتى تدخلها يامحمد وعلى الامم حتي تدخلها امتك .ذكره الثعلبي والقشيري وقيل أوحى الله اليه خصصتك بحوض الكوثر فكل أهل الجنة اضيافك بالماء .ولهم الخمر واللبن والعسل ذكره القشيري وذكر ايضاً انه أوحى اليه ما أوحى الى الرسل لقوله تعالى مايقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك وقيل اوحى الله اليه يامحمد بم اشرفك.قال يارب تنسبني الى نفسك بالعبودية فانزل فيه .سبحان الذى أسرى بعبده .الحمدلله الذي انزل على عبده الكتاب.تبارك الذى نزل الفرقان على عبده فاوحى الى عبده ما اوحى .وأنه لما قام عبد الله يدعوه.فسماه بالعبد لتحققه بالاسم الاعظم واتصافه بجميع صفاته فلم يصلح هذا الاسم بالحقيقة الا له لخروجه عن أوصاف ذاته وقيل ما في ما أوحي للعموم.والمراد كل ما جاء به وفي رواية أبي سعيد عن البيهقي وأبي هريرة عنده وعند غيره ان الله تعالى قال له سل .فقال انك اتخذت ابراهيم خليلا وأتيته أي آتيت آله وذريته ملكا عظيما وكلمت موسى تكليماً وأعطيت داود ملكا عظيما وألنت له الحديد وسخرت له الجبال وأعطيت سليمان ملكاً عظيماً وسخرت له الجن والانس والشياطين وسخرت له الرياح وأعطيته ملكاً لاينبغي لأحد من بعده وعلمت عيسى التوراة والانجيل

وجعلته يبرىء الاكمه والابرص ويحي الموتي باذنك وأعذته وأمه من الشيطان الرجيم فلم يكن له عليهما سبيل. فقال له ربه قد اتخذتك حبيباً. قال الراوي فهو مكتوب في التوراة .محمد حبيب الرحمن. وارسلتك الى الناس كافة بشيراً ونذيراً. وشرحت لك صدرك. ووضعت عنك وزرك.ورفعت لك ذكرك.فلا اذكر الاوتذكر معي وجعلت أمتك خير أمة اخرجت للناس.وجعلت امتك أمة وسطى وجعلت امتك هم الاولون والآخرون وجعلت امتك لاتجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلت من امتك أقواماً قلوبهم أناجيلهم.وجعلتك أول النبيين خلقاً وآخرهم بعثاً وأولهم يقضي له واعطيتك سبعاً من المثاني لم اعطها نبياً قبلك واعطيتك الكوثر .واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم اعطها نبياً قبلك واعطتك ثمانية اسهم. الاسلام. والهجرة.والجهاد. والصلاة والصدقة.وصوم رمضان .والامر بالمعروف.والنهي عن المنكر.وجعلتك فاتحاً وخاتماً.

وروى الخطيب عن أنس مرفوعاً لما اسري بي الى السماء قربني ربي تعالى حتي كان بيني وبينه كقاب قوسين أو أدنى لا بل ادنى وعلمني المسميات قال يامحمد.قلت لبيك يارب. قال هل غمك اني جعلتك آخر النبيين قلت يارب لا .قال فهل غم امتك اني جعلتهم آخر الامم . قلت

يارب لا. قال فاقرأ امتك مني السلام وأخبرهم اني جعلتهم آخر الامم لا فضح الامم عندهم. ولا أفضحهم عند الامم. وورد في بعض الاخبار على ما ذكره ابن مرزوق في شرحه لبردة المديح أن عائشة قالت يارسول الله ما الذي اوحي اليك ربك اذ قال. فأوحى الى عبده ما أوحى. قال ياعائشة أتريدين ان تعلمي ما لا يعلمه جبريل ولا ميكائيل ولا نبي مرسل ولا ملك مقرب. فقالت اسألك بأبي بكر الا ما اعلمتني قالت فقال اني لما كنت من ربي تعالى قاب قوسين او ادنى قلت اللهم انك عذبت الامم بعضهم بالحجارة وبعضهم بالمسخ وبعضهم بالخسف فما انت فاعل بامتي قال انزلت عليهم الرحمة من عنان السماء وابدل سيئاتهم حسنات ومن دعاني منهم لبّيته ومن سألني منهم اعطيته ومن توكل علي كفيته وفي الدنيا استر على المصاة وفي الآخرة اشفعك فيهم ثم قال يا محمد لولا ان الحبيب يحب معاتبة حبيبه لما حاسبت امتك سراً ولا جهراً قال ابن مرزوق وفي الحديث انه رؤى صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج قابضاً على يديه فنودي يا محمد افتح يديك فقال الهي في احدى يدي حسنات امتي وفي الاخرى سيئاتهم فنودي يا محمد افتح يديك فقد قبلنا حسناتهم وغفرنا سيئاتهم ولما اراد الانصراف قال يا رب ان لكل قادم من سفرة تحفه فما تحفة امتي. قال. انا لهم ما عاشوا. وانا لهم اذا ماتوا. وانا لهم في القبور. وانا لهم في النشور هـ. ولما انصرف صلى الله عليه وسلم راجعاً لم يمر على

ملاء من ملائكة الا قالوا عليك بالحجامة وفي رواية مرأمتك بالحجامة.

عطر اللهم مجالسنا بذكره وطيب رياه . ومن علينا بلثم راحته الكريمة وتقبيل محياه . وصل وسلم وبارك واسعد وانعم به وعليه . صلاة تقربنا منه واليه . وتزيدنا فيه محبة وشوقاً . وتكسبنا تعلقاً بجنابه المظيم وعشقاً . وعلى صحابته وآله . وكل من له تعلق باذياله .

ولما نزل عليه الصلاة والسلام الى الارض بالمسجد الاقدس . عاد لركوب البراق الى الحرم المكي الانفس ، ورجع الى خديجة وهي على حالها عند نومها ما تحولت عن جنبها ومر في بعض طريقه بعير لقريش تحمل طعاماً فيها جمل يحمل غرارتين .غرارة سوداء وغرارة بيضاء فلما حاذى البعير نفرت منه واستدارت وانصرع ذلك البعير وانكسر وفي رواية اخرى انه مر بعير قد اضلوا بعيراً لهم قد جمعه اي اتى به فلان قال صلى الله عليه وسلم فسلمت عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم اتى صلى الله عليه وسلم مكة قبل الصبح واخبر قومه بما رأى وقال لهم ان من آية ما اقول لكم اني مررت بعير لكم في مكان كذا وكذا وقد اضلو بعيراً لهم قد جمعه فلان وأن مسيرهم ينزلون بكذا ثم كذا ويأتونكم يوم كذا وكذا يقدمهم جمل آدم اي شديد السواد عليه مسح اسود وغرارتان سوداوتان فلما كان ذلك اليوم

اشرف القوم ينظرون حتى اذا كان قريباً من نصف النهار اقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل كما وصف عليه السلام وفي حديث آخر انه اخبر قومه بالرفقة والعلامة في عير تقدم عليهم فالوا فمتى تجيء قال يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم اشرفت قريش ينظرون وقد ولى النهار ولم تجيء فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فزيد له في النهار ساعة وحبست عليه الشمس حتى قدموا كما وصف ولم ترد الشمس بعد غروبها على احد من الانبياء والمرسلين الا عليه صلى الله عليه وسلم في واقعة اخرى غير هذه ولا حد منهم الا له صلى الله عليه وسلم في هذه الواقعة وفي واقعة اخرى يوم الخندق وليوشع ابن نون حين قاتل الجبارين ولا خُلف بين الروايتين لتعدد العير التي مر بها واختلاف ايام قدومها وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصا اصبح يحدث الناس بذلك فارتد ناس كانوا آمنوا وسعى رجال من المشركين الى ابي بكر الصديق فقالوا هلم الى صاحبك يزعم انه اسري به الليلة الى بيت المقدس قال وقد قال ذلك قالوا نعم قال لئن قال ذلك لقد صدق قالوا اتصدقه انه ذهب الى بيت المقدس وجاء قبل ان يصبح قال نعم اني لاصدقه فيما هو ابعد من ذلك اصدقه في خبر السماء في غدوة او روحة فسمي الصديق من يومئذ وفي حديث لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت

اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه

وفي آخر لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي فسألتني عن اشياء لم اثبتها فكربت كرباً شديداً لم اكرب مثله قط فرفعه الله لي انظر اليه ما يسالوني عن شيء الا انبأتهم به . وفي رواية جيء بالمسجد وانا انظر اليه حتى وضع عند دار عقيل فنعته وانا انظر اليه . وفي اخرى انهم قالوا له كم لمسجد بيت المقدس من باب قال ولم اكن عددتها قال فجعلت انظر اليه واعدها باباً باباً واعلمهم . واخبرتهم عن عير لهم في الطريق وعلامات فيها فوجدوا ذلك كما اخبرتهم وأنزل الله وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس فكان ذلك سبباً لقوة ايمان من آمن وعاهد. وزيادة في شقاء من كفر وجحد وعاند . وعن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم منذ اسري به ريحه ريح عروس واطيب من ريح عروس صلى الله عليه وسلم . وشرف وكرم ومجد وعظم . وقد انتهى هنا ما قصدناه وفي هذه المجالة الشريفة اثبتناه من نيل المنى وغاية السول . بذكر معراج النبي المختار الرسول . جعله الله خالصاً لوجهه الكريم . ونفع به النفع العميم آمين .

اللهم بنورك ونوره اهتدينا . وبفضلك وفضله استغنينا . وفي كنفك وكنفه اصبحنا وامسينا . انت الاول فلا شيء قبلك . وانت الآخر فلا شيء بعدك نعوذ برضاك من سخطك. وبمعافاتك من عقوبتك.

وبك منك .لا نحصي ثناءً عليك .انت كما اثنيت على نفسك . اللهم فارج الهم. كاشف الغم .مجيب دعوة المضطرين رحمان الدنيا والآخرة ورحيمها ارحمنا برحمة تغنينا بها عن رحمة من سواك . اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء. ودرك الشقاء.وسوء القضاء. وشماتة الاعداء. وغلبة الداء .وخيبة الرجاء. اللهم اقسم لنا من الدنيا ما تغنينا به عن اهلها وعن كل حرام وشبهه واجعل من قلوبنا من السلو عنها والمقت لها والزهد فيها والتبصر في عيوبها مثل ما جعلت في قلوب الصديقين من عبادك . اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنباً الا غفرته ولا عيباً الا سترته ولا هماً الا فرجته ولا كرباً الا اذهبته ولا ديناً الا قضيته ولا سعراً الا ارخصته ولا عدواً الا قصمته ولا مسجوناً الا خلصته ولا مريضاً ألا شفيته ولا غائباً الا رددته ولا خلة الا سددتها ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضى ولنا فيها صلاح الا قضيتها فانك تهدى السبيل وتجبر الكسير وتغني الفقير اللهم أعد سلطان المسلمين ودولتهم .واعل بفضلك وكرمك على كل ممتل كلمته وكلمتهم واخذل الفجرة والفسقة المارقين ودعوتهم واقطع دابرهم وصولتهم . واصلح اللهم ولاة امور المسلمين ووفقهم لسلوك سبيل رضاك اجمعين وخلقهم بالرحمة التي خلقت بها نبيك وحبيبك سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم الامين حيث قلت خطاباً له وما ارسلناك الا رحمة للعالمين واختم لنا جميعاً بخاتمة الحسنى

والزيادة مع المنعم عليهم من النبيين والصديقين واهل الشهادة . بفضلك وكرمك آمين والحمد لله رب العالمين .

اللهم عطر مجالسنا بذكره « الخ »

❀❀❀

فتاوى الامام النووي

المتوفى سنة ٦٧٦

المسماة

بالمسائل المنثورة

وهو من نوادر كتب الامام القيمة رحمه الله تعالى صحيفة ١٣٦ الثمن غروش مصري

❀❀❀

obeikandl.com